

تفسير السمعي

@ 428 (^ العظيم (12) وأخرى تحبونها نصر من ا وفتح قريب وبشر المؤمنين (13)
يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار ا كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى
ا (* * * * * بيده . .
وقوله : (^ ذلك هو الفوز العظيم) أي : النجاة العظيمة . .
قوله تعالى : (^ وأخرى تحبونها) أي : تودونها . .
وقوله تعالى : (^ وأخرى) أي : خصلة أخرى . وقيل : تجارة أخرى . .
وقوله : (^ نصر من ا وفتح قريب) هو فتح مكة . وقيل : هو فتح فارس والروم . .
وقوله : (^ وبشر المؤمنين) أي : بالنصر في الدنيا ، وبالجنة في الآخرة . .
قوله : (^ يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار ا) وقرئ : ' أنصارا ' . .
وقوله : (^ كما قال عيسى ابن مريم للحواريين) الحواريون صفوة الأنبياء وخالصتهم ،
ومنه قول النبي للزبير : ' هو ابن عمتي وحواري من أمتي ' . ومنه الخبز الحواري لبياضه
ونفائه . والعرب تسمي نساء الأمصار الحواريات ، قال الشاعر :
(فقل للحواريات يبكين غيرنا % ولا تبكنا إلا الكلاب النوايح) .
وفي القصة : أن عيسى عليه السلام جمع الحواريين في بيت وهم اثنا عشر رجلا وقال : إن
أحدكم يكفر بي اليوم اثنتي عشر مرة ، فكان كما قال : وقال : من يختار منكم أن يلقي
عليه شبه فيقتل ويصلب ؟ فقام شاب منهم وقال : أنا . فقال : اقعد . ثم قال ذلك ثلاث
مرات ، وفي الجميع يقوم ذلك الشاب ، فقال عيسى : أنت هو . ثم إن ا تعالى رفعه من
الروزنة إلى السماء ، ودخل اليهود وألقى ا تعالى شبه عيسى على ذلك الرجل فقتلوه
وصلبوه .